Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاشتد نكيرهم ، وتعاهدوا ، وتحالفوا ، ألاّ يعودوا فلما تعالى النهار . جاء الوليد بن المغيرة إلى الأخنس ، فقال ما تقول فيما سمعت من محمد . فقال الأخنس ماذا أقول ؟ قال بنو عبد المطلب : فينا الحجابة ، قلنا نعم ، قالوا فينا السدانة . قلنا نعم ، قالوا فينا السقاية . قلنا نعم . . يقولون فينا نبي ينزل عليه الوحي !! والله ما آمنت به أبداً ! . . فما صدهم إذن عن الإيمان إلا العصبية المقيتة كما ترى . . وكما قرأت في مواضع شتى . . فنزلت الآية تبين تلك العدواة العصبية التي لا تعتمد على حجة منطقية ولا على رد علمي سليم :

﴿ وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون . . ﴾ .

وبعد هذا كله : نقول للذين يغمطون الحق . . ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً . . وإن الباب مفتوح لكل من يرد على التحدي القرآني علماً بأن أهل اللغة الأوائل لم يستطيعوا الوقوف أمام تحدي القرآن فمن الأولى أن يكون غيرهم أضعف منهم . .

وقد أيقن بلغاء العرب معنى التحدي فيئسوا من المعارضة لأنهم وجدوا في القرآن ما يغمز القوة ، ويحيل الطبع ، ويخاذل النفس مصادقة لا حيلة ولا خدعة وهكذا اعتقلهم عن الكلام فيه